وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــــعة المســـــــتنصرية
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

التطور الحركي خلال المرحلة الابتدائية

من(7-12)سنة

محاضرة معدة من قبل

أ.م.د يعقوب يوسف الجزائري

أ.م.د الهام علي حسون

مادة التطور الحركي للدراسات العليا الدكتوراه

للعام الدراسي (2025 – 2026)

مقدمة:

تقابل هذه المرحلة النمائية مرحلة المدرسة الابتدائية تقريباً, وتبدأ بالتحاق الطفل في المدرسة التي تنقل ثقافة المجتمع إليه وتسهم في تنشئته اجتماعياً حيث يأتي الطفل إلى المدرسة الابتدائية بعد أن قضى طفولته المبكرة في المنزل والبيئة المجاورة للمنزل(رياض الأطفال)، واكتسب منها عاداته ومعلوماته وخبراته الأولى وبذلك تتشكل شخصيته وتختلف هذه الشخصية من تلميذ لآخر بسبب اختلاف العادات والسلوك والبيئة والثقافة والخبرات السابقة فضلاً عن الاختلاف في قدراتهم العقلية والبدنية ويطلق على هذه المرحلة من النمو مرحلة الطفولة الوسطى أو الدراسة الابتدائية الأولى او الطفولة المتأخرة التي تتحدد من 7-12 سنوات)

يعد دخول الطفل المدرسة الابتدائية بيئة جديدة في الأعم الأغلب لكل الأطفال، لأنه يمثل خروجاً من محور الذات، بتفكيرها المتمركز الغارق في الخيال منه إلى المنطقية أو الموضوعية وبانفعالاتها الحادة والمتقلبة إلى أفاق الآخرين الرحبة بالتواصل والتفاعل ومن خلال هذا التفاعل تتشكل شخصية الطفل وسلوكياته بالنمو في مختلف المظاهر وهذا الخروج إلى الزاخرين المتمثل في زملاءه في مثل سنه أو أكبر منه يتفاعل ويتواصل معهم الطفل فيكتسب المعايير السلوكية والخلقية والاتجاهات النفسية والقيم الجديدة ويتجه إلى ضبط انفعالاته ويتجه صوب الاستقلالية والاعتماد على الذات ويبدأ التفكير المنطقي ويصبح موضوعياً في تفكيره كما تضطرد العلاقات الاجتماعية للطفل وتتسع دوائرها وصولا به إلى تحمل المسئولية الاجتماعية من خلال عمليات التطبع و التفاعل الاجتماعي .

وربما في هذا كله يواجه الطفل صراعات عديدة تسبب له توتراً وقلقاً مثل (احتمالية الرفض من قبل زملائه أو معلميه أو النقص في المهارات و الكفاية الشخصية أو عدم قدرته على التعامل بما يتناسب مع مفهومه لدور جنسه حيث نجد ان الطفل في هذه المرحلة يكتسب مهارات القراءة والكتابة والحساب والمهارات الجسمية اللازمة للألعاب الرياضية و يطلق على هذه المرحلة **(مرحلة الطفولة الهادئة والتي تمتد من 7-9 سنوات)** .

خصائص النمو في مرحلة الطفولة (7-9) سنوات

النمو الجسمي:

" **في هذه المرحلة يكون النمو الجسمي بطيئاً** بعد أن كان سريعاً في مرحلة الطفولة المبكرة، ولكننا نلاحظ تشابه النسب الجسمية للطفل لما هو عند الراشد إلى حد كبير، ويصل الرأس إلى حجم رأس الراشد، وتتساقط الأسنان اللبنية وتنمو مكانها الأسنان الدائمة، ويزداد الطول والوزن ويتأثر النمو الجسمي بالظروف الصحية والمادية والاقتصادية ومدى الرعاية ونوعية الغذاء والمستوى الاجتماعي للطفل "[1] [1]

يشير أمين أنور الخولي وأسامة كامل راتب إلى أن " معدل النمو البدني في هذه المرحلة (الطفولة المتوسطة) أكثر ثباتاً واستقراراً من أي وقت خلال الطفولة كلها، إلا أن هذا المعدل بطيء نسبياً لبقية المراحل، حيث التغيرات الجسمية اقل وضوحاً، كما أن حجم الجسم يتزايد ببطء، إلا أن النمو البدني في هذه المرحلة يمكن الأطفال من السيطرة والدقة لأداء المهارات الحركية وبخاصة تلك التي لم يكن باستطاعتهم أداءها من قبل " [2]

وقد لاحظ (جيزل) " أن وضع الجسم عند ابن السابعة أكثر توتراً وأميل إلى استخدام جانب واحد من جسمه، وهذا قد لا يقوده إلى أضرار قواميه، بينما يكون ابن الثامنة متنبهاً إلى وضع جسمه ويعمد إلى فرد قامته من حين لأخر كما يتصف بالرشاقة والاتزان، أما ابن التاسعة فيميل إلى الصراع والاحتكاك البدني، فقد أصبح في مقدوره استخدام كل من اليدين بشكل مستقل تماماً مما يساعد على بروز المهارات الفردية في هذا السن، إلا أن الفروق الفردية واضحة وجليه بين الأطفال ".

" وحتى سن العاشرة يكون البنين أطول قليلاً من البنات إلا أنه بعد العاشرة يتفوق البنات على البنين في الطول والوزن , ولكن القوى العضلية تكون ضعيفة مقارنة بالمراهق , هذا بالإضافة إلى نمو العضلات الدقيقة التي يتبعها القدرة على التحكم و التآزر الحركي بين اليدين والعينين في بداية المرحلة "

ويمكن إيجاز خصائص تلك المرحلة بالنقاط الآتية 1:

1- النمو الجسمي البطيء المستقر.

2- معدل نمو الطول السنوي يتراوح بين 5-7,5 سم , والوزن 3-6 أرطال .

3- نمو العضلات الكبيرة للجسم على نحو أسرع من العضلات الصغيرة .

4- تقدم النمو البيولوجي للبنات عن البنين بمعدل النمو .

5- الطاقة الزائدة الكبيرة لكلا الجنسين ولكن مقدرتهم تكون منخفضة بالنسبة للأنشطة التي تتطلب التحمل حيث يشعرون بالتعب بسرعة .

---

[1] أسامة كامل راتب ؛ **النمو الحركي (مدخل للنمو المتكامل للطفل والمراهق)** ،(القاهرة , دار الفكر العربي , 1999) ص94-95.

النمو الفسيولوجي (التطور الفسيولوجي)

" أما عن النمو الفسيولوجي فيزداد ضغط الدم ويتناقص معدل النبض وتقل ساعات النوم وفي نهاية هذه المرحلة يزداد نمو الغدد التناسلية استعداداً للدخول في مرحلة البلوغ والمراهقة "[1]

وتتحدد خصائص التطور الفسيولوجي لهذه المرحلة بالآتي 1

1- يزداد ضغط الدم، ويتناقص معدل النبض.

2- تقل ساعات النوم وذلك نتيجة النشاط العقلي والحركي والاجتماعي للطفل .

3- يزداد تعقد الجهاز العصبي .

4- يزداد نمو الغدد التناسلية في نهاية المرحلة استعدادا للدخول في مرحلة البلوغ و المراهقة وفي هذا المجال تسبق البنات البنين .

5- من الأمراض الشائعة في هذه المرحلة بين أطفال المدارس فقر الدم ، الحصبة ، الجدري، الصفراء ، نزلات البرد ، الاضطرابات الهضمية .

تطور الصفات البدنية :

أما تطور الصفات البدنية خلال هذه المرحلة من حياة الطفل , يشير نجاح مهدي شلش إلى " إن مسار التطور للقوة يكون بطيء نسبياً خلال مرحلة المدرسة لكلا الجنسين ويتفوق الذكور على الإناث في القوة القصوى ولكن بفارق ضئيل , أما صفة السرعة فأن اتجاه تطورها يكون بشكل سريع خلال سنوات هذه المرحلة ويتصاعد تدريجياً حتى سن العاشرة ثم يرجع تدريجياً بعد ذلك , وكذلك الحال بالنسبة لاتجاه سرعة رد الفعل حيث تتزايد مستوياتها ويقل زمن الرجع المحصور بين وصول الإيعاز إلى العضلة لإثارة أليافها العضلية وحتى استجابتها, أما سرعة تردد الخطوات فأنها تتطور أيضاً وبشكل واضح خلال العمر (7-9) سنوات [2][2]

" أما مسألة الفروق الفردية بين الجنسين في تطور صفة السرعة فأنها تكون موجودة بين أفراد الجنس الواحد ولكنها تكون قليلة أو معدومة بين الجنسين "[3]

تطور القدرات الحركية:

" يتميز الأداء الحركي لطفل هذه المرحلة بالضبط والتحكم فيه مع الرشاقة والسرعة والقوة وهذا يتضح جليا فيما يقوم به الطفل من أنشطة أو ألعاب مثل لعب الكرة وركوب الدراجة والعوم والسباحة وسرعته في

---

[1] منى عبد الحميد (أخصائية علم النفس) www.elamal.org/img/file/site/elamalsite/files/prep/mazaher.doc

[2] http://www.gulfkids.com

[3] السيد عبد المقصود؛ **نظريات الحركة** ، (القاهرة ،مطبعة الشباب الحر، 1985) ص79.

أداء هذه المهارات الحركية وغيرها، ويميل الأطفال هنا إلى المنافسات وعقد المقارنة بينهم "[1] وتوجد اختلافات بين الجنسين في مظاهر النمو الحركي (القدرات الحركية) إذ يفضل الذكور أداء الحركات التي تتطلب القوة والشجاعة والمشقة بينما تميل الإناث إلى العكس من ذلك.

ويشير نجاح مهدي شلش إلى انه خلال هذه المرحلة العمرية " تزداد قدرات الطفل خلال هذه المرحلة في التعلم الحركي والتركيز والانتقال من الإدراك العام للحركة إلى الإدراك التفصيلي مع التطور في معظم النواحي البدنية والحركية، فنتائج اختبارات الرشاقة توضح إن هذه القدرة يتقدم مستواها خلال هذه المرحلة العمرية ويكون تقدم مستواها للذكور أعلى من مستوى الإناث، كما يلاحظ تطوراً متفاوتاً في صفة المرونة حيث نلاحظ تطور في مرونة المفاصل الكبيرة للجسم مع وجود ضعف في بعض المفاصل الأخرى مثل الكتف والفخذ "[2].

بينما يشير مروان عبد المجيد الى نمو الخصائص الحركية خلال هذه المرحلة العمرية " فتنمو العضلات الكبيرة والصغيرة، ويحب الطفل العمل اليدوي ويحب تركيب الأشياء وامتلاك ما تقع عليه عيناه، ويُشاهد النشاط الزائد وتعلم المهارات الحركية اللازمة للألعاب مثل (الجري والتسلق والرفس ونط الحبل المتوازن وركوب الدراجة وفي نهاية هذه المرحلة يستطيع العوم "[3]

ويشمل التطور الحركي الخصائص الآتية [4] .

1- بطء زمن رد الفعل , وهناك صعوبة في كل من التوافق بين العين واليد والتوافق بين العين والقدم في بداية هذه الفترة , وتتحسن نهاية هذه الفترة .

2- اكتمال النمو لميكانيزمات الإدراك البصري والصفات الإدراكية مثل (إدراك الأشكال، سرعة الرؤيا ،الثبات الإدراكي، العلاقات المكانية) .

3- يستطيع الطفل أداء القدرات الحركية الأساسية مع بداية هذه المرحلة وكذلك القدرات الحركية الانتقالية تتطور بحيث يستطيع الطفل أداء أنماط حركية بدرجة جيدة ومن ذلك على سبيل المثال (العدو السريع , التزحلق , الوثب , التسلق ... الخ) .

4- تطور المهارات الحركية الأساسية على النحو الذي يسمح بالمشاركة في اللعب بنجاح وفعالية .

5 – تطور بطيء في أداء المهارات التي تتطلب استخدام العينين والأطراف مثل المسك، الركل، الرمي... الخ , لذلك تحتاج هذه المهارات ممارسة من قبل الطفل حتى يتمكن من أدائها بدقة .

6- تعد هذه الفترة انتقالية من مرحلة صقل القدرات الحركية الأساسية إلى مرحلة تأسيس فترة المهارات الحركية الانتقالية التمهيدية للألعاب والمهارات الرياضية.

---

(1) منى عبد الحميد ؛**(المصدر السابق).**

(2) نجاح مهدي شلش؛ **التطور الحركي والبدني في مرحلة الطفولة**،(البصرة، مطابع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي 1988)ص50.

(3) مروان عبد المجيد؛ **علم نفس الطفل**،(القاهرة، دار الفكر العربي2010)ص70.

(4) أسامة كامل راتب؛**(المصدر السابق)**ص96.

النمو العقلي:

" يري العلماء أن طفل هذه المرحلة تبدأ لديه كل القوى العقلية من تذكر وتفكير وانتباه خاصة في سن التاسعة بالنمو، ويزداد لدى الطفل ميل إلى حب الاستطلاع واستكشاف كل ما حوله، ومن ثم يتسم تفكيره بالمنطقية والموضوعية، والبعد عن المحورية الذاتية في التفكير، وهو ما يقصد به بياجيه مرحلة العمليات العيانية – (تعتمد على العين) – الحسية (الحواس الأخرى)، وبعبارة أخري كل ما تقع عليه عين الطفل وحواسه في مجال خبرته المباشرة في حياته كل يوم، أي يفكر فيما هو عيني ومحسوس وغير مجرد "[1]

ومن خصائص النمو العقلي (المعرفي) خلال هذه المرحلة الأتي[2]

1- يتميز مجال الانتباه بالمدى القصير خلال هذه الفترة ثم يطول تدريجياً في نهاية هذه المرحلة.

2- زيادة رغبة الأطفال في التعلم ولكنهم يحتاجون إلى المساعدة والإرشاد في اتخاذ القرار.

3- تتحسن مقدرة الطفل على التخيل والابتكار .

4- في بداية هذه المرحلة لا يستطيع الطفل القدرة على التفكير المجرد بينما يستطيع التعامل مع المواقف العينية , وفي نهاية هذه المرحلة تشهد مزيد من القدرات المعرفية للتعامل مع الأشياء المجردة .

5- زيادة رغبة وتطلع الطفل لمعرفة الإجابة عن السؤال : لماذا ؟

الخصائص المزاجية والانفعالية:

يمتاز الطفل خلال هذه المرحلة بالخصائص المزاجية والانفعالية الآتية[3]

1- يزداد نمو الطفل الاجتماعي والوجداني زيادة كبيرة في هذه المرحلة، وتقل حدة الانفعالات وتزاد سيطرته عليها، وتمتاز هذه المرحلة بالثبات والاستقرار النفسي.

2- في الفترة ما بين 7-9 سنوات يبدأ الطفل من التحقيق من تعلقه بوالديه ويتجه نحو أقرانه من هم في سنه أو اكبر منه قليلاً .

3- تتميز هذه المرحلة بشدة تعلق الطفل باللعب , ففي أولها تكون ألعابه إيهاميه خيالية مثل ركوب العصا وجعله حصاناً , وهو في ألعابه هذه مهتم بنفسه ملتف حولها , أما بعد السابعة فألعابه واقعية ويغلب أن تكون ألعابه جماعية مما يدل على ظهور الغريزة الاجتماعية بوضوح.

4- تتضح الفروق الفردية بين البنين والبنات بشكل واضح ويختلفون في ميولهم ونشاطاتهم في اختيار كتب المطالعة مثلاً .

" يطلق بعض العلماء علي هذه المرحلة مرحلة الطفولة الهادئة , وذلك قياساً بالمرحلة السابقة عليها واللاحقة لها, إذ يلاحظ أن الطفل في المرحلة السابقة حاد عنيف في انفعالاته وتقلباته وهياجه مع عدم إخفاء الانفعالات , ولكن طفل المرحلة الابتدائية يلاحظ لديه أن النمو الانفعالي يتجه صوب نوع من الثبات

---

[1] منى عبد الحميد ؛**(المصدر السابق).**

[2] أسامة كامل راتب ؛**(مصدر سبق ذكره)** ص95.

[3] مروان عبد المجيد إبراهيم ؛**(مصدر سبق ذكره)** ص50 .

والاستقرار الانفعالي فتخف لديه حدة الانفعالات وتقل الاندفاعية ونجده يتحكم ويضبط انفعالاته , ويكون هادئاً ومتزناً إلى حد كبير , مما يجعله يتغلب نوعا ما على الصراعات النفسية ويتجه إلى التوافق والتطبع اجتماعياً وثقافياً مع مجتمعه بما يحمله من عادات وتقاليد و قيم ومبادئ "[1].

وقد وجد أن المظاهر الانفعالية كالفرح و الغضب و الخوف ترجع في صورتها الأولية إلى مستويات النضج المختلفة عند الفرد , و عموما يتأثر التعبير عن الانفعال بالثقافة التي ينمو فيها الطفل و نوع التنشئة و التربية التي تلقاها (في الأسرة – المدرسة .....الخ) و نمو الإدراك و النضج العقلي و فهم طبيعة المواقف الاجتماعية التي تثير كوامن النفس.

برامج المدرسة الابتدائية (تطبيقات تربوية):

من التطبيقات التربوية التي يجب أن يتضمنها برنامج المدرسة الابتدائية الاتي[2].

1- يجب أن يتضمن برنامج النشاط البدني الحركي للطفل فرص متنوعة للممارسة وصقل القدرات الحركية الأساسية الانتقالية مثل الركض والوثب والحجل ... الخ، وحركات المعالجة والتناول مثل الرمي، التسلق، الضرب، الركل ... الخ، والمحافظة على توازن الجسم واستقراره من الثبات والحركة حتى يصل الطفل إلى أداء هذه المهارات بكفاءة وطلاقة.

2- توفير فرص ممارسة الحركات الأساسية في شكل العاب تمهيدية للانتقال من مرحلة الحركات الأساسية إلى مرحلة الحركات المرتبطة بأنواع الرياضات المختلفة .

3- يجب توفير فرص النجاح والتشجيع والتدعيم الايجابي للطفل خلال ممارسة النشاط , حيث أن ذلك يساهم في تكوين مفهوم الذات الايجابي للطفل نحو نفسه وقدرته .

4- تشجيع فرص الاستكشاف والتجارب والممارسة لحركة الطفل وذلك باستخدام جسمه أو الأشياء المتوفرة في البيئة مما يساعد على تنمية الكفاءة الحركية الإدراكية .

5- يراعى أن يتضمن برنامج النشاط البدني الحركي للطفل خلال هذه المرحلة القصص الحركية والأنشطة التمثيلية , نظراً لزيادة مقدرة الطفل على التخيل .

6- يفضل استخدام الأنشطة التي تجمع بين الموسيقى والإيقاع الحركي حيث تمثل مصدراً للاستماع وتطوير للقدرات الحركية الأساسية فضلاً عن الفهم لمكونات الموسيقى والإيقاع الحركي.

7- يراعى الاهتمام بالأنشطة البدنية والحركية التي تتضمن التسلق، التعلق، نظراً لقيمتها في تطوير وتنمية عضلات الطرف العلوي للطفل .

---

[1] منى عبد الحميد ؛**(المصدر السابق).**

[2] أسامة كامل راتب ؛**(مصدر سبق ذكره)** ص97.96.

8- تشهد نهاية هذه المرحلة تطور اهتمامات الأطفال بالتخصص الرياضي لذلك يراعى أن يشتمل البرنامج على المهارات الرياضية الأساسية وإكسابها للأطفال من خلال الألعاب التمهيدية البسيطة مع توفير فرص كبيرة للممارسة والتشجيع .

9- يجب تشجيع الأطفال على الاندماج في أنشطة لمجموعات صغيرة يتبعها أنشطة لمجمعات اكبر ثم الاشتراك في رياضات الفريق .

10 – أهمية التركيز على الأنشطة التي ترعى الاهتمام بقوام الطفل .

11- يراعى الاهتمام بعناصر (الدقة، المهارة، الشكل) في أداء المهارات الحركية.

خصائص النمو (7 – 12سنة)

اولا- النمو الحركي:[1](1)

يبدأ النمو الحركي واضحاً في مرحلة الطفولة المتوسطة والطفولة المتأخرة، فنجد أن الطفل يواصل حركته المستمرة فلا يستطيع أن يظل فترة طويلة في سكون، فنجده يجري ويقفز ويلعب الكرة وينط الحبل، ويستطيع طفل هذه المرحلة ركوب الدراجة ويمارس الألعاب المنظمة

ويستمر نمو العضلات مع زيادة سيطرة الطفل على العضلات الكبرى، بينما لا تتم السيطرة على العضلات الصغرى إلا في سن الثامنة، وتعتبر هذه الفترة هي فترة اكتساب عدد كبير من المهارات الحركية حيث يمارس الطفل الأعمال اليدوية ويشارك في عدد كبير من الألعاب .

تلعب المهارات الحركية دوراً هاماً في نجاح الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة سواء في أداء نشاطه المدرسي أو في لعبه مع غيره من الأطفال , ولذلك فان الطفل الذي يكون نموه الحركي أقل من أقرانه من الأطفال يشعر عادة بالعجز والضعف , وقد ينسحب من الجماعة , وتتكون لديه اتجاهات سلبية نحو نفسه ونحو الحياة الاجتماعية , وحين تتهيأ للطفل الفرصة فأنه يشارك في النشاط الحركي بمختلف أنواعه .

ونظراً لنشاط الطفل الزائد وعدم استقراره[2](2) , لا يستطيع الطفل في بداية هذه المرحلة الاستمرار في عمل لمدة طويلة , وإن كانت الحاجة ملحة لتنظيم أوقات الطفل له وتوزيعها بين الراحة واللعب لرغبة الطفل في اللعب المستمر وبذل النشاط.

وتظهر الفروق بين الجنسين في بعض المهارات الحركية فتتميز الذكور بالحركات العنيفة كالجري ولعب الكرة , والإناث تتميز بالمهارات الدقيقة كالخياطة والرسم , "وقد أشارة دراسة (كراتي Cratty) على أن البنات يتفوقن على الأولاد في القفز على قدم واحدة فوق مربعات مرسومة على الأرض , وان الخصائص الحركية البسيطة والمركبة تختلف إلى المدى الذي يتطلب من الطفل أداء حركات مستقيمة دقيقة , أو حركات متجهة إلى أعلى , أو حركات عرضية طويلة , فالأولاد ما بين 7- 12 سنة يتفوقون على البنات

---

(1) D. L., Ozmun, J. C., & Goodway, J. D. (2012). *Understanding Motor Development*.[1]

(2) ,clark J. E., & Metcalfe, J. (2002). The mountain of motor development.

في ذلك , في حين أن البنات تبدو أحسن من الأولاد في الوثب والرقص والتي تتطلب منهن الدقة والاتساق في أداء الحركات .

ثانيا- النمو الحسي: [1]

ينمو الإدراك الحسي خلال مرحلة الطفولة المتأخرة عن المرحلة السابقة , فطفل هذه المرحلة يستطيع أن يدرك الألوان وان يدرك أشكال الحروف الهجائية ويستطيع تقليدها , " ويتفوق أطفال هذه المرحلة تفوقاً كبيراً في حساسيتهم اللمسية على الأطفال الكبار , وقد اثبت (سبيرمان Spearman) في بحوثه أن الطفل الصغير في سن 6 مثلاً يضارع الطفل الكبير في سن (10) مثلاً في الحساسية العضلية ولا يكاد يقل عن الراشد .

ويتميز الأبصار في الطفولة المتأخرة بطول النظر , فيرى الطفل الكلمات الكبيرة والأشياء البعيدة بوضوح أكثر من رؤيته للكلمات الصغيرة والأشياء القريبة , ولذلك يلاحظ أن الأطفال يعانون في هذه المرحلة من صعوبة في القراءة , ويبدلون جهداً كبيراً في رؤية الكلمات الصغيرة وفي إخضاع العين للرؤية القريبة , ويصابون بالصداع أحياناً نتيجة الجهد الذي يبدلونه في القراءة.

أما السمع فلا يبلغ أقصى قوته من حيث تمييز شدة الصوت في سن السادسة أو السابعة , ولذلك لا يستطيع الطفل أن يتذوق اللحن الموسيقي المعقد , وان كان من المؤكد انه يتذوق الإيقاع ويطرب لما فيه من انسجام وتنغم بسيط , على أن القدرة على تمييز المقامات الموسيقية تتقدم تقدما مطردا حتى سن 11

ثالثا- النمو اللغوي

باتساع عالم الطفل يكتشف أن الكلام أداة هامة في السلوك الاجتماعي , ويدفعه ذلك إلى إتقان الكلام , وكذلك يتعلم أن الصور البسيطة من الاتصال مثل الصراخ والإيماءات ليست مقبولة اجتماعياً ويعطيه هذا حافزاً إضافياً لتحسين قدرته على الكلام , ويتوقف النمو اللغوي في هذه المرحلة على عوامل كثيرة منها المستوى العقلي والمركز الاجتماعي والاقتصادي والجنس , وبالنسبة للجنس يلاحظ أن الذكور اقل من الإناث في المحصول اللغوي وفي صحة بناء الجمل وفي القدرة على التعبير عن المعاني كما أن لديهم نقائص كلامية أكثر من البنات.

يعتبر النمو اللغوي[2] في هذه المرحلة بالغ الأهمية بالنسبة للنمو الاجتماعي والنمو الانفعالي , فالطفل يدخل المدرسة وقائمة مفرداته تضم أكثر من 2500 كلمة, وتزداد المفردات بحوالي 50% عن ذي قبل في هذه المرحلة , ويقول (زهران) أن هذه المرحل مرحلة الجمل المركبة الطويلة , ولا يقتصر الآمر على التعبير الشفوي بل التعبير التحريري , وتنمو القدرة على التعبير اللغوي التحريري مع مرور الزمن وانتقال

---

[1] cratty B. J. (1973). Movement Behavior and Motor Learning.
[2] Adolph, K. E., & Hoch, J. (2019). Motor development and perceptual learning

الطفل من صف إلى آخر في المدرسة ويلاحظ انه على طلاقه التعبير التحريري التغلب على صعوبات الخط والهجاء.

أن نمو الطفل اللغوي يكتمل بصورة كبيرة بمرور الوقت ودخوله في طفولته المتأخرة , ومن جانب آخر فان نمو اللغة جدير بالاهتمام في كل من المفردات اللغوية , والفهم واستخدام الجمل والتركيب اللغوي فيما بين 6 – 10سنوات , فاستخدام اللغة مرتبط بالفهم الجيد لتعبيرات كثيرة , فطفل الرابعة قد يقول أن عشرة قطع نقدية أكثر من أربعة قطع نقدية , بسبب تمكنه رؤية الاختلاف , بينما طفل السادسة يعطي نفس الاستجابة بسبب تقديره العقلاني للعملة , فكل من طفل الرابعة والسادسة اجري تمييزاً ناجحاً واستخدما التعبيرات الصحيحة , إلا أن فهمهما لهذه التعبيرات تختلف فقدرة الطفل على استخدام اللغة بصورة صحيحة عادة ما تشير إلى عمق الفهم والإدراك لديه.

أما عن عيوب الكلام فليست الدرجة التي عليها في المرحلة السابقة , فالتهتهة واللجلجة وإبدال الحروف وكل صور الحبسة التي تظهر عند الطفل في مرحلة نموه السابقة قد تظل كما هي بمرور الزمن ما لم تبذل جهود علاجية لتصحيحها , ولان هذه الاضطرابات جميعاً تعود بأصولها إلى التوتر العصبي فإنها قد تزداد سوءا بدخول الطفل المدرسة بسبب الارتباك الذي سوف يعانيه حين يضحك الأطفال على طريقته في الكلام , أما عن محتوى كلام الطفل فإنه اقل تمركزا حول الذات من الطفولة المبكرة , وانتقاله من التمركز حول الذات إلى ما يسميه (بياجية Piaget) اللغة الاجتماعية.

رابعاً النمو الانفعالي[1]:

تتميز هذه المرحلة بالهدوء والثبات الانفعالي , وهي سمة غالبة على الجانب الانفعالي طول المرحلة , ولا يعني الهدوء الانفعالي أن الطفل لا يغضب , ولكن الطفل في هذه المرحلة يغير من طريقة تعبيره عن انفعالاته , فلم يعد الطفل الذي يضرب الأرض برجليه ويصرخ عندما لا يجاب إلى طلبه , بل أصبح يسلك بطريقة مختلفة , فهو قد يحتج لفظياً , وقد يناقش مشروعية طلبه , وقد يعانـد إذا لم يقتنع.

والانفعالات الشائعة في هذه المرحلة هي نفسها انفعالات مرحلة الطفولة المبكرة , إلا أنها تختلف في طبيعة المواقف الذي تستثير الانفعالات وصور التعبير عن هذه الانفعالات , ومن أهم مظاهر الانفعالات هي الخوف Fear والغضب Rage والغيرة: Jealousy

---

(1) Owens, R. (2020). Language Development: An Introduction.

الخوف Fear [1]

أن الخوف انفعال طبيعي عند الإنسان إلا أنه قد يتحول إلى خوف مرضي (فوبيا) إذا زاد عن حده , ونلاحظ انه في الوقت الذي تتناقص فيه المخاوف المستثارة من الأشياء المحسوسة تزداد المخاوف من الأشياء المتخيلة ومن ذلك الظلام وما يرتبط به (كالجن والغوله) , وتظهر أنواع جديدة من المخاوف مثل الخوف من أن يوصف الطفل بأنه مختلف عن أقرانه فيتعرض للسخرية منهم , والخوف من الفشل في المهام التي يقوم بها , وحتى لا تبدو عليه أعراض الخوف أمام أقرانه فيسخرون منه يحاول الطفل في هذه المرحلة أن يتجنب قدر الإمكان أن يضبط متلبساً بحالة الخوف

الغضب Rage [2]

يعتبر الغضب من الانفعالات السائدة التي يولد الطفل وهو مزود بها , فالطفل يتعلم من صغره أن يغضب من مواقف دون أخرى , وبتقدم العمر تتغير المواقف وتزداد الخبرات وينمو الإدراك المتصل بفهم العالم الخارجي , وعادة ما يصحب الغضب تغيرات فسيولوجية مثل زيادة النبض أو ارتفاع الضغط والتوتر , وفي مرحلة الطفولة المتأخرة يختلف التعبير عن الغضب في مثيراته عن المراحل السابقة , ويغلب على التعبير عن الغضب في هذه المرحلة كثرة المضايقات الكلامية والتهكم والسخرية , والواقع انه من مسببات الغضب من هذه المرحلة , مقاطعة الطفل أثناء قيامه بنشاط معين , أو عندما ينتقده الآخرون باستمرار , أو عندما يقارن جهده بجهد ونشاط الآخرين , أو في حالة النصائح والتوجيهات المستمرة

الغيرة Jealousy [3]

يغار الطفل في هذه المرحلة من أقرانه الذين يتفوقون عليه في التحصيل الدراسي , والذين يفوقونه في النمو الجسمي وفي الرياضة البدنية , ويغار أيضا من الأطفال الآخرين الذين يحضي برعاية وحب الوالدين أكثر منه , وعندما تدب الغيرة في نفس الطفل , نجده يوشي بأخيه الذي يغار منه وينسب إليه المخالفات التي تغضب الوالدين.

ويرى (فرويد Freud) أن الغيرة انفعال مركب , وان أهم مكوناتها هي خوف الفرد من فقدان من يحب وكره لمنافسه ورغبته في إيذائه , وشعوره بالنقص , ونقده الحاد للذات الذي قد يتحول إلى الشعور بالذنب[1] .

---

(1) Hoff, E. (2018). Language Developme.
(2) Denham, S. (2018). Emotional competence in children.
(3) Wentzel, K. (2017). Peer relationships and academic functioning.

خامساً النمو الاجتماعي: [1]

يتأثر الأطفال في نموهم الاجتماعي بالأفراد الدين يتفاعلون معهم وبالثقافة التي تهيمن على أسرتهم ومدرستهم ومجتمعهم , وتعتمد حياة الطفل الاجتماعية في نموها على العلاقات الاجتماعية والتي تبدأ من علاقته بأمه , وتتطور بعلاقته بأفراد أسرته , ثم تتطور وتنتهي بعلاقته بالمدرسة والمجتمع , وتعتبر هذه العلاقات الاجتماعية هي الدعامة الأولى للحياة الاجتماعية , وهي التي تؤثر في نموه وتوجيه سلوكه.

أن الطفل في هذه المرحلة يحرز تقدماً كبيراً في الناحية الاجتماعية , وفي الحقيقة أن هذا التقدم متوقع بناء على الصفة التلازمية والعلاقات الايجابية الموجودة بين جوانب النمو , لان الطفل يحرز تقدماً كبيراً في مجال النمو العقلي والادراكي وفي مجال النمو العقلي , وهذا التقدم يفسح الطريق أمام الطفل لينفتح على البيئة والوسط الذي يعيش فيه محققاً تقدماً مماثلاً في الجانب الاجتماعي , ويدرك الطفل في هذه المرحلة ما حوله ويتفاعل معه , ويقبل معايير المجتمع وثقافته ويعمل بها ويحرص على ألا يأتي سلوكاً يتنافى معها , وكأنه يريد أن يثبت للمحيطين به انه أصبح رجلاً , ولم يعد ذلك الطفل الصغير , والطفل لا يفعل ذلك كله انصياعاً للكبار فقط , ولكن لان هذه الأساليب السلوكية وهذه الاتجاهات العقلية والاجتماعية تلقي في نفسه قبولاً حسناً أيضا , ولأنه يجد في ذلك تحقيقاً لذاته

ويتطور الطفل في تكوينه الاجتماعي , حيث تظهر علاقات اجتماعية خارج نطاق الأسرة , فيها نشاط تعاوني اجتماعي واستقلالي ذاتي في نفس , كما يبدأ الطفل تدريجياً في تكوين معاييره الاجتماعية الخاصة , وتعتبر هذه الدلائل أسس النضج الاجتماعي الذي يؤهله للتحول الاجتماعي بمداه الواسع في المراهقة , وفي هذه المرحلة من العمر يتميز الطفل بوضوح الشعور بالذات , فيزداد إدراكه لذاته وإدراكه لغيره وضوحاً , ويعد ذلك التغير أساسا نتيجة لقضاء الطفل معظم وقته خارج المنزل بعيداً عن حماية الوالدين

ويعتمد توافق الطفل مع متطلبات المرحلة الجديدة على كيفية إعداد الأسرة له في مراحل نموه السابقة , فالانتقال إلى المدرسة يمثل خسارة للطفل إذا ما كان يتمتع بوضع خاص داخل الأسرة بسبب التدليل أو رغبة الوالدين في توفير الحماية الزائدة له , ونظراً لتماسك الطفل بالرغبة في الشعور بالاستقلال إلى حد ما , فقد يجد بعض المصاعب في عمليات توافقه , لان المدرسة تتطلب الاندماج في المجموعة والانقياد لها , كما يتطلب الآمر الانقياد للمدرسين أيضا الذين يقررون ما يصلح وما لا يصلح للتلميذ , ويرى (اريك اريكسون E.Erikson) بان المدرسة تعمل على تعليم الطفل مهارات جديدة في العمل , كما تدربه على عمليات التوافق الاجتماعي , وعلى أساليب التوافق مع الآخرين , وذلك جنباً إلى جنب مع عمليات اكتساب المهارات العلمية , وتعمل القيم المدرسية على توجيه سلوك الطفل بطريقة غير مباشرة , كما تجعل عمليات التقييم المدرسي الطفل يعرف أوجه الشبه والاختلاف بينه وبين غيره.

---

[1] Rubin, Bukowski & Laursen (2015). *Handbook of Peer Interactions*

إذن المدرسة ليست مكان يتلق فيه الطفل العلوم فقط بل أكثر من ذلك بكثير , فهي بجانب أنها مكان لتلقي العلوم فهي أيضا تساهم في تشكيل وبناء شخصية الطفل وتربيته بعدة وسائل كالنشاط الرياضي والاجتماعي والثقافي.

ففي بداية التحاق الطفل إلى المدرسة تتزايد مجموعة الرفاق التي يتعامل معها في العدد والأهمية , حيث يجد الطفل نفسه مع عدد كبير من الأقران من نفس عمره مع اختلاف اتجاهاتهم , يحاولون تحدي العوائق الاجتماعية داخل المكان الجديد لذلك يتخذ الالتصاق والتقارب مع الرفاق عمقاً جديداً وقوة اكبر من تخلص الطفل من التمركز حول الذات , ويؤكد (مارتن وستندلر Martin & Stendeler) أن جماعة الرفاق لها آثارها الهامة في النمو الاجتماعي للطفل عن طريق عوامل مختلفة, حيث تمده بالثواب والذاتية الخاصة , كما يرى في رفاقه النموذج الذي يريد إتباعه.

المصادر

- أسامة كامل راتب ؛ **النمو الحركي (مدخل للنمو المتكامل للطفل والمراهق)** ،(القاهرة , دار الفكر العربي , 1999)
- السيد عبد المقصود؛ **نظريات الحركة** ، (القاهرة ،مطبعة الشباب الحر، 1985).
- مروان عبد المجيد؛ **علم نفس الطفل**،(القاهرة، دار الفكر العربي2010).
- منى عبد الحميد (أخصائية علم النفس) (2020) www.elamal.org/img/file/site/elamalsite/files/prep/mazaher.doc.
- نجاح مهدي شلش؛ **التطور الحركي والبدني في مرحلة الطفولة**،(البصرة، مطابع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي 1988).
- http://www.gulfkids.com

- D. L., Ozmun, J. C., & Goodway, J. D. (2012). *Understanding Motor Development*
- clark J. E., & Metcalfe, J. (2002). The mountain of motor development.
- cratty B. J. (1973). Movement Behavior and Motor Learning.
- Adolph, K. E., & Hoch, J. (2019). Motor development and perceptual learning
- Owens, R. (2020). Language Development: An Introduction
- Hoff, E. (2018). Language Developme
- Denham, S. (2018). Emotional competence in children.

Wentzel, K. (2017). Peer relationships and academic functioning.

Rubin, Bukowski & Laursen (2015). *Handbook of Peer Interactions*